## الدرس الاول: أوضاع الجزائر عشية اندلاع الثورة التحريرية

لعبت الأحزاب السياسية والجمعيات والنوادي و الصحافة والمساجد والزوايا دورا كبيرا في خلق الوعي السياسي والديني في صفوف الشعب الجزائري ، خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945، التي شارك في أحداثها، وانخرطوا في المظاهرات التي قامت بمناسبة نجاح الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، لتذكير فرنسا بوعودها، وطالبين إياها باسترجاع السيادة الوطنية، وتحقيق الاستقلال.

لكن الإدارة الفرنسية واجهت المتظاهرين بمجازر راح ضحيتها الآلاف من الجزائريين وتم اعتقال و زج بزعماء السياسيين في السجون، و حل الأحزاب السياسية .

و تبيض فرنسا صورتها أمام الرأي العام العالمي و الفرنسي قامت بإعلان العفو الشامل سنة 1946، ما أدى الى الإفراج على المسا جسن السياسيين و سماح لهم بمزاولة النشاط السياسي في حدود ما يسمح بيه القانون .

بعد إعادة بناء الحركة الوطنية وعودة النشاط السياسي، **خصبة** لاندلاع الثورة التحريرية بل سرّعتها،هو تأسيس المنظمة الخاصة، التي كان لها الدور الكبير في التحضير والتنظيم والتدريب، لكونها كانت الجناح العسكري لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطيّة (MTLD) ، وكان من ضمن مهامها الإعداد للثورة التحريرية،بتأمين(التدريب، الاستطلاع،جمع السلاح، وحفر المخابئ). تأسست المنظمة الخاصة التي لعبت دورا كبيرا في التحضير للثورة التحريرية عسكريا.

**1 - 1- التحضير السياسي** :تمثل في عقد اجتماعات ولقاءات مرتبة ومعلنة كانت تتم عن طريق الدوائر، وخلايا لحزب الشعب الجزائري، وحركة انتصارات للحريات الديمقراطية خاصة بعد الأزمة التي وقع فيها الحزب.

وكان أغلبهم غير معروفين في 27 مارس 1953، وذلك لالتزامهم بالسرية التامة خوفا من اكتشاف أمرهم من قبل السلطة الاستعمارية، وكانت تجرى هذه الاجتماعات أسبوعيا في شكل أفواج صغيرة، وابتداء من1أفريل 1953 استغل القادة الوطنيون مختلف

الاجتماعات الشعبية: التجمعات، الاحتفالات بالمناسبات،والأعراس،وتجمعات الأسواق وحضور الجنائز والولائم في نشر أفكارهم وإسداء النصائح والتوجيهات بهدف الإعداد للثورة المسلحة واختيار الأشخاص المؤهلين، الذين يتميزون بالشجاعة والقوة والإرادة والسرية التامة ليكونوا القادة والمسؤولين المستقبليين للثورة.

هذا، بالإضافة الى توعية الجزائريين بحقيقة الأوضاع الراهنة واستنهاض هممهم وتشجيعهم على الاستعداد للمواجهة وتوطين النفوس على الصبر والتحمل، في سبيل القضية الوطنية المقدسة، بالإضافة إلى جمع الأموال والمساعدات لتمويل الثورة وشراء السلاح وتوفير المؤونة وكلّ ما تحتاج إليه الثورة التحريرية.

كما يشير أحد تقارير الجندرمة الفرنسية، الصادر في 31 أوت 1953، بأنّ حزب (PPA-MTLP) عقد اجتماعاً خاصا، في مقر مدرسة تعليمية،واتخذ بحسب التقرير، طابعا دينيا في الظاهر، ولكن حقيقة هذه الاجتماعات كانت لأجل الإعداد وتحضير الثورة التحريرية في المنطقة

**1 - 2 - التحضير العسكري:** وتمثل في تدريب المناضلين ليلا على استعمال السلاح في الغابات و الجبال مثال في جبل الاوراس، الونشرس، بني شقران ,و جبال الظهرة ، كما كان المناضلون يتدربون على صنع المتفجرات والقنابل اليدوية

وكان يشرف على تلك التدريبات ويقوم بها الأشخاص الذين أدوا الخدمة العسكرية، وخاصة الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية مع فرنسا في صفوف الحلفاء، أو الذين شاركوا في حرب الهند الصينية، لكونهم ذوي خبرة عسكرية وعلى دراية بحرب العصابات.

**1 - 3 - التحضير المالي:** حيث عمل أعضاء المنظمة الخاصة على جمع الأموال والاشتراكات، والتبرعات بمختلف الطرق، لشراء الأسلحة وتموين الثورة

وقد بدأ التحضير الفعال والجدي للثورة التحريرية بدأ في الاطلاع على أوضاع في مختلف مناطق الوطن، للتعرف على معنويات المناضلين ومدى وعيهم باللحظة التاريخية

الحاسمة التي بدأت تتشكل ملامحها منذ مجازر 8 ماي 1945، والتي تأكدت مع أزمة حزب الشعب بين أنصار العمل المباشر وانصار الإصلاح والتريث والإرجاء، وتم ذلك من خلال عقد اجتماعات سرية.

لقد شرعت الحركة الوطنية في التحضير الفعلي للثورة التحريرية منذ سنة 1953، حيث اجتمع عدد قليل من المناضلين واتفقوا على بدء الإعداد المادي للثورة التحريرية، وشرعوا في جمع الأسلحة، وحفر المخابئ في المناطق الريفية، يضاف إلى ذلك، اختيار مناطق نائية بعيدة عن أعين المستعمر، وتهيئتها لتكون ورشات لصناعة المتفجرات والقنابل.

و عليهم الاستعداد التام للعمل المباشر، وأنهم يتقبلون فكرة الثورة قبولا غير قابل للنقاش، انتقل إلى المرحلة الثانية، وهي تدريبهم على استعمال الأسلحة وتفكيكها، وتمرينهم على أساليب الرمي والتسديد والقنص، وتحديد الأهداف وإصابتها، وقد استعان في ذلك بالأشخاص الذين يمتلكون الخبرة العسكرية

## الدرس الثاني: ميلاد جيش و جبهة التحرير الوطنيين :

### ـ اجتماع لجنة الـ22 واتخاذ القرار التاريخي:

لقد جرت عمليات الإعداد المادي والحشد المعنوي للمناضلين على المستوى الوطني بصورة جدية، خلال النصف الأول من عام 1954، وتتويجا لهذه العمليات الصعبة والشاقة والمعقدة، جرت الاتصالات بين الأعضاء الحركة الوطنية البارزين، بهدف عقد اجتماع لدراسة الوضع المتردي والتحديات التي أصبحت تهدد وتواجه القضية الوطنية

إن الوضعية الخطيرة التي وصل إليها نضال الجماهير الشعبية، بعد التصدع الذي أصاب حركة انتصار الحريات الديمقراطية،حتمت بضرورة تخطي الظروف الصعبة، وتجاوز الطريق المسدود الذي وصلت إليه الحركة الوطنية، لأنه حين ذاك كان "الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعه فيها صراع الأشخاص واستغلال التأثيرات الجانبية لدفعها إلى معركة الثورة الحقيقية.

وبناء على ذلك تم تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954، كان غرضها الأول هو الوساطة بين المركزيين والمصاليين وجمع شمل الرفقاء والإخوة الأعداء وتقريب وجهات النظر بين الغرماء، ومن هنا أتت تسمية "الوحدة"، أما "العمل"، فهو العمل المباشر، أي الثورة والكفاح المسلح، ولما فشلت كل محاولات الصلح وجمع الكلمة، تم تعيين مجموعة 22 وأوكلت لأعضائها مهمة الإعداد للثورة.

- تحديد ليلة أول نوفمبر1954 موعد للثورة.
- رسم خطة هجومات وتنسيق العمل بين مختلف الفروع في المنطقة
- تعين أهداف الهجومات التي سينفذها المناضلون في هذه الليلة.
- التخطيط لما بعد تنفيذ العمليات وتعين مكان اللقاء الرئيسي لمختلف الفروع.
- تقسم التراب الوطني الى خمس مناطق عسكري كتالي
- المنطقة الأولى الاوراس : على رأسها مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية الشمال القسنطيني : على رأسها ديدوش مراد.
- المنطقة الثالثة القبائل : على رأسها كريم بلقاسم.
- المنطقة الرابعة الجزائر : على رأسها رابح بيطاط.
- المنطقة الخامسة وهران : على رأسها العربي بن مهيدي.

**بيان أول نوفمبر قراءة تحليلية :** يعتبر البيان المرجعية التاريخية في تحرير الشعوب من الاستعمار لما يحمله من معاني ومبادئ التحرر من نير الاستعمار موجه الى كافة الشعب الجزائري و ليس الى فئة معينة ،. فالطريقة التي صيغت بها البيان تأكد التزامه بأدبيات الحركة الوطنية قبل 1954 - وان القادة التزموا بمصطلحات معينة ، لم يذكر البيان مصطلح الثورة بل العمل الثوري ولم يذكر كلمة حرب بل استعمل مصطلحات معرفة في أدبيات الحركة الوطنية .

- مند البداية حدد البيان مهمة جبهة التحرير الوطني على مستوى الداخلى ،خاصة وان الحركة الوطنية وصلت الى طريق مسدود بعيد عن امال الشعب الجزائري ،هدا ما أدى بها الى الوقوع في صراع الأشخاص مما جعل خروجه من المأزق مستحيلا ، تتمثل هده المهمة في تطهير الحركة الوطنية .

استعرض البيان الأسباب الحقيقية التى أدت الى اعلان الثورة

-أكد البيان على إعادة بعث الدولة الجزائرية دات سيادة التى ترتكز على مقوماتها الأساسية على أسس ديمقراطية اجتماعية في إطار مبادئ الإسلامية تحترم فيها جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي او ديني.

- محرري البيان أول نوفمبر كانو واعيين بالسياق الدولي 1954 و ما يجري على الصعيد الدولي و الإقليمي و تفادي اي تأويل

- وضعت جبهة التحرير الوطني نفسها بالحركة الثورية ولم تصف نفسها بالحزب السياسي.
- هدا ما يؤكد على انها جبهة شعبية انصهر فيها جميع الأعراق و الاديولوجيات و التوجهات.
- كتبت لغة البيان بالفرنسية كما تعد الوثيقة التاريخية تأسيسية لثورة التحريرية ضد الاستعمار الغاشم.

بيان اول نوفمبر هو تحديد نظرة المستقبلية لجمهورية الجزائرية الشعبية .

- لا يوجد في البيان كلمة تدعو الى العنصرية او الحرب مؤكدة فشل السياسة الاستعمارية الدعائية في الجزائر و حتى في فرنسا
- العمل على تدويل القضية الجزائرية في محافل الدولية و اعطائها بعد مغاربي عربي افريقي تحرري.

من خلال ها نستخلص ان بيان أول نوفمبر هو المرجعية الأساسية و تنظير لجزائر مستقلة نستطيع ان نقول ان محرري بيان أول نوفمبر هم قادة محنكين تطوعوا للعمل المسلح من محض أرادتهم حبا للوطن و هدفا لتحقيق السيادة الوطنية و طرد الاستعمار الغاشم .